مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

The Logical And Suppositive Regents According To Al-Sarhandi In His Book "Al-Safiya Fi Tawdih Al-Kafiya"

Salwa Hammoud Mohamed
(University of Fallujah – College of Islamic Sciences)
Email: salwa.hamoud@uofallujah.edu.iq/ Phone: 07739070784
Prof. Dr.abdul Razzaq Ali Hussein
(University of Fallujah – College of Islamic Sciences)
Email: dr.abdulrazzaq.ali@uofallujah.edu.iq/ Phone: 07902970507

Abstract

Praise be to Allah، and prayers and peace be upon the Messenger. It is not hidden from the students the interest of the grammarians in the moral and assessing factors، and the reason for this interest lies in the fact that the logical regents is not subject to a verbal context، and it is not hidden also the importance of the explanations that dealt with the book of "Kafiya of Ibn al-Hajeb"، among which is the book of al-Safiya which It is distinguished by the abundance of its grammatical material، in addition to the large number of verbal regents contained in it. In this research، I dealt with the verbal regents in the book (Al-Safiya in clarification and interpretation Al-Kafiya)، and I dedicated it in one chapter، which is the chapter on logical regents and the evaluation of regents, so the research was marked by (The Logical And Suppositive Regents According To Al-Sarhandi In His Book "Al-Safiya Fi Tawdih Al-Kafiya")،The nature of the research required that the opening of the introduction followed by a summary of the logical regents and their di-

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

visions when grammarians، then divided the subject of research on two sections، dealt with in the first section moral factors when Al-Sarhindi، and dealt with in the second section estimate regents، then folded the research with a conclusion to the most prominent results، followed by a list of references. I extend my sincere thanks to my professor، Dr. Abdul Razzaq Ali Hussein، and I also thank everyone who extended a helping hand to me، and Allah Who is the owner of success.

Keywords: (regent، logical، lift، Suppositive ، deletion)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

العوامل المعنويّة والمقدّرة عند شاه جان السّرهندي (ت١٣٩٣هـ) في كتابه: الصافية في توضيح الكافية

سلوى حمود محمد سرحان
(جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية)
الايميل: salwa.hamoud@uofallujah.edu.iq/ الهاتف: ٠٧٧٣٩٠٧٠٧٨٤
أ.د. عبدالرزاق علي حسين
(جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية)
الايميل: dr.abdulrazzaq.ali@uofallujah.edu.iq/ الهاتف: ٠٧٩٠٢٩٧٠٥٠٧

ملخص

الحمد لله والصلاة والسّلام على رسول الله، وبعد، فأنّه لا يخفى على الدارسين اهتمام النحويين بالعوامل المعنويّة والمقدّرة، ويكمن سبب هذا الاهتمام، كون العامل المعنوي لا يخضع لقرينة لفظية، ولا يخفى على الدارسين أهمية الشروح التي تناولت كافية ابن الحاجب، فمنها كتاب الصافية الذي يتميز بغزارة مادته النّحوية ، فضلاً عن كثرة العوامل اللفظية الواردة فيه، فقد تناولت في هذا البحث العوامل اللفظية في كتاب (الصافية في توضيح الكافية)، وخصَّصته في باب واحد هو باب العوامل المعنويّة وتقدير العوامل، فكان البحث موسومًا ب(العوامل المعنويّة وتقدير العوامل عند السّرهندي في كتابه الصافية في توضيح الكافية)، واقتضت طبيعة البحث أن يُفتَتَح بمقدّمةٍ يعقبها موجز عن العوامل المعنويّة وتقسيماتها عند النحاة، ثمّ قسّمتُ موضوع البحث على مبحثين، تناولتُ في المبحث الأول العوامل المعنويّة عند السّرهندي ، وتناولت في المبحث الثاني تقدير العوامل، ثم طويتُ البحث بخاتمةٍ لأبرز النتائج، متلوة بثبتٍ من المصادر والمراجع. واتقدّم بالشكر الجزيل لأستاذي الدكتور عبد الرزاق علي حسين، كما أشكر كلّ من مدّ لي يد العون، والله ولي التوفيق.

الكلمات المفتاحية :(العوامل، المعنويّة، الرفع، المقدّرة، الحذف)

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

العوامل المعنويّة والمقدّرة عند شاه جان السّرهندي (ت١٣٩٣هـ) في كتابه: الصافية في توضيح الكافية

سلوى حمود محمد سرحان
أ.د. عبدالرزاق علي حسين
(جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية)

المقدّمة:

الحمد لله الكريم المنان صاحب الفضل والإحسان، والصلاة والسلام على المعلّم الأول، والنّبي المرسل محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، أمّا بعد:

نالت نظرية العامل في النحو العربي اهتمامًا كبيرًا من قبل الباحثين قديمًا وحديثًا إذ هي الأساس الذي يقوم عليه النحو العربي، بل هي العمود الفقري الذي تدور عليه كل مباحثه الرئيسة والفرعية، ويعد كتاب الصافية من الكتب التي تناولت شرح كافية ابن الحاجب الذي يعد من الكتب النّحوية المهمة في تأصيل قواعد النحو العربي والتي تناولها النّحاة بالشرح والتفصيل، ومن هذه الكتب كتاب الصافية الذي يمتاز بكثرة عوامله المعنويّة والمقدّرة، ومن هنا جاءت أهمية البحث، لذلك أرتأيتُ أن اتناول في هذا البحث العوامل المعنويّة والمقدّرة ؛لكونه لا يخضع لقرينة لفظية، وهو مالم يكن للسان فيه حظ، وكان من طبيعة البحث أن يتقدّمه مقدّمة تناولتُ فيه موجزًا عن العوامل المعنويّة، ثمّ قسمتُ البحثَ إلى مبحثين، تناولت في المبحث الأول: العوامل المعنويّة، ثمّ ختمته بالمبحث الثاني: العوامل المقدّرة، وانهيتُ البحث بخاتمةٍ لأبرز النتائج ، ثم بثبتٍ للمصادر والمراجع.

واتقدّم بالشكر الجزيل لمشرفي الأستاذ الدكتور عبد الرزاق علي حسين الذي لم يدّخر وسعًا في إبداء النصح والتوجيه لي فجزاه الله عني خير الجزاء.

الباحثة

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

التمهيد:

١- مولده ونشأته:

هو عبد الله جان بن حسن جان بن آغا عبد الرحمن جان الفاروقي[١] نسبًا، السِّندي مولدًا، الحنفيّ مذهبًا، النقشبنديّ المجدديّ طريقةً، السّرهنديّ[٢] سكنًا، المعروف بـ: (شاه آغا جان السّرهندي)، ولد في قرية (تكر) من مديرية حيدر آباد (السِّند باكستان) في شهر جمادى الأولى سنة (١٣٠٥هـ).

نشأ الشيخ السّرهندي في بيت علم وورع، فهو من عائلة علمية ذات سلالة في العلم، فجدّه الحادي عشر الشيخ المعروف أحمد السّرهندي (ت١٠٣٤هـ)، الذي دانت له بلاد السِّند في عهده، فكان من عائلة مجدّدية من جلّ علماء السِّند، فأجداده العظام كلّهم من صلحاء الأنام وعلمائهم وفضلائهم، وكان والده عالمًا بالعلوم العقلية والنقلية، فكان ينهل من علم والده شتى العلوم حتى صار من العلماء الذين يُشار لهم بالبنان، وكانت مدرسة والده هي المدرسة الأولى التي تربى فيها في أهم أطوار حياته[٣].

٢- مكانته العلمية:

كان الشيخ من علماء عصره المعروفين، فهو عمدة الفقهاء الأفاضل، ونخبة الصلحاء المتورعين، ومن أبرز عماء السّند، أخذ علمه عن والده الذي كان عالمًا في العلوم العقلية والنقلية، ولم يزل ينهلْ من علم والده حتى صار من العلماء الربانين جامعًا بين المعقول والمنقول، حاويًا للفروع والأصول، مطلعًا على دقائق المعارف ودقائق الحكم.

٣- شيوخه:

تلّمذ الشيخ السّرهندي على يد علماء أجلاء في بلاده، فتلقّى عنهم العلوم كلّها معقولها ومنقولها، ومن أشهر هؤلاء العلماء[٤]:

---

(١) نسبةً إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) نسبةً إلى مدينة سَرْهَنْد، وتسمى قديمًا (سِهْرَند)، وهي تقع بين دهلي ولاهور في الهند، ومعناها (غابة الأسد). ينظر: الأعلام للزركلي: ١/ ٤٣١. وموقعها الحالي في منطقة (فاتحجره صاحب) في ولاية (البنجاب) الهندية قريبة من مدينة (جانديكت) حاليًا.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام في الهند: ٢٤.

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام في الهند: ٢٤.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

أ- جدّه سلطان العارفين الشيخ الأجلّ آغا عبد الرحمن جان الفاروقي (ت١٣١٥هـ).

ب- والده عمدة العلماء المحققين الشيخ الكامل آغا محمد حسن جان الفاروقي (ت١٣٦٥هـ).

ت- علاّمة الزمان الشيخ لعلّ محمد المتعلوي السندي(ت١٣٥٣هـ).

ث- أستاذ الأفاضل فريد العصر الشيخ خير محمد السّندي (ت-هـ)[١].

ج- عالم الفقهاء الشيخ المخدوم حسن الله الباتائي الصديقي السّندي (ت١٣٣٩هـ).

٤- تلاميذه:

أُخِذَ عنه العلم سماعًا وإجازةً كثيرون دانت لهم الدنيا في علمهم، إلاّ أنّه لم تصلنا أسماؤهم؛ لقلة المصادر التي ترجمت له.

٥- مؤلفاته:

خلّف الشيخ ثروة علمية كبيرة ونافعة، وقد تنوعت تآليفه في فنون عديدة، فقد ألّف في القراءات، والحديث، والفقه، والعقائد، والنحو، والأدب والأخلاق، والطب، وغير ذلك باللغة العربية والفارسية والسندية ومن أهم مؤلفاته: (أحسن المسائل، وأربعين مكتوبات، وانتخاب مكتوبات الإمام الرباني، وراحة القلوب، راحة المخلصين، شرح قصيدة بانت سعاد، الصافية في توضيح الكافية، مخزن العلوم، هداية الحج، هداية نامه)، ولم استطع تصنيف هذه المؤلفات وإرجاعها إلى مجالاتها بسبب عدم ترجمتها إلى العربية[٢].

٦- مذهبه النحوي:

لم يلتزم السّرهندي مذهبًا معينًا، وهو في الغالب يميل إلى مذهب البصريين وإن لم يصرح في بعض الأحيان بذلك، ويبدو إنّه حاول أن يرتسم مذهب النّحاة المتأخرين في ميلهم إلى البصريين ومخالفتهم الكوفيين، متبعًا في ذلك ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) في كتابه الكافية، والرضي (ت٦٨٦هـ)، وقد صرّح في موضع واحدٍ في كتابه بأنّ المذهب البصري هو المختار عنده[٣].

أمّا رأيه فقد كان رأي من سبقه من النّحاة، فقد حذوهم ونحا منحاهم.

---

(١) لم أعثر على سنة وفاته في المصادر.

(٢) ينظر: توصيف المخطوط" ستر وحجاب" للشيخ عبد الله جان شاه آغا السرهندي(ت١٣٩٣هـ) ومنهج المؤلف فيه:٢٨.

(٣) ينظر: الصافية: ١٢٢.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

٧- وفاته:

توفي رحمه الله في الثالث من شهر ربيع الأول سنة (١٣٩٣هـ) عن ثمانٍ وثمانين سنة في قرية (تكر) في بلاد السِّند.

المبحث الأول: العوامل المعنويّة:

تحدّث السّرهندي عن العوامل المعنويّة والمقدّرة في كتابه، فقد حاول تتبع المعمولات التي لا يوجد في اللفظ عامل لها محاولاً البحث عن عواملها المقدّرة، ومما ورد من هذا في كتابه:

-العوامل المعنويّة:

يرى السّرهندي كغيره من النحويين إنّ بعض ظواهر الإعراب، لا تخضع لقرينة لفظية، أي: هو مالا يكون للّسان فيه حظ، أي هو معنى يُعرف في القلب[١]، فربط السّرهندي بينها وبين معنى تركيبي ألا وهو العامل، وقد تكلّم السّرهندي كثيرًا عن العوامل، وسأوجز بعضًا منها:

١- رافع المبتدأ:

يعد الابتداء من أشهر العوامل النحوية، وأكثرها استئثارًا باهتمام النحويين، فمن المعروف أنّ المسند إليه مرفوع سواء كان مبتدأ أم كان فاعلاً، فهل الأسناد هو سبب الرفع؟ ذهب أبراهيم مصطفى إلى أنّ الضمة علم الأسناد[٢]، وهو ما ذهب إليه الأقدمون، وهناك من يرى أنّ قُصارى ما يُناط بالضمة أن تكون إشارة مميزة للمسند إليه[٣]، ولا خلاف كبير بين القولين السابقين، إلاّ أنّ الخلاف في رافع المبتدأ، فذهب السّرهندي إلى أنّ المبتدأ مرفوع بالابتداء، وإنّما رُفع؛ لتجرده عن العوامل اللفظية، وهو ما ذهب إليه سيبويه(ت١٨٠هـ)[٤] وجمهور البصريين[٥]، في أنّ المبتدأ مرفوع بالابتداء، وذهب الكوفيون إلى أنّ المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ، فهما يترافعان، كقولك: (زيدٌ أخوك، وعمرو غلامك)، وحجتهم في ذلك؛ أنّ المبتدأ

(١) ينظر: التعريفات: ١٤٦.

(٢) ينظر: أحياء النحو للحلواني: ٥٣، والتفكير النحوي عند المبرد: ٦٠.

(٣) أصول النحو العربي: ١٤٠.

(٤) ينظر: كتاب سيبويه: ١٢٦/٢.

(٥) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٣٨/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٢٢٢/١.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

لا بدّ له من خبر، والخبر لا بدّ له من مبتدأ، ولا ينفك أحدهما من الآخر، ولا يتم الكلام إلاّ بهما، فكلّ واحدٍ منهما يرفع صاحبه، ولا يمتنع أن يكون كل واحد منهما عاملاً أو معمولاً[١]، وعللّ الزمخشري(ت٥٣٨هـ) سبب رفعهما؛ لتجردهما من العوامل التي هي: (كان)، و(إنّ)، و(حسب وأخواتها)، فإنّها أن دخلت على الاسم عدلته عن الرفع، إذ كونهما مجردين للإسناد هو رافعهما؛ لأنه معنى قد تناولهما معًا تناولاً واحدًا، من حيث أنّ الإسناد لا يتأتى من طرفين: مسند ومسند إليه[٢]، وقد تبع السّرهندي جمهور النحاة[٣]، في أنّ العامل في المبتدأ معنوي، وهو كون الاسم مجردًا عن العوامل اللفظية.[٤]

ب– العامل في الحال قد يكون معنويًا:

العامل في الحال عند النّحاة إمّا أن يكون فعلاً أو بمعنى الفعل، فالفعل مثل: (أقبل، وجاء)، كقولك :(جاء زيدٌ راكبًا)( )، ومعنى الفعل: ما يستنبط منْه معنى الفعل ولا يكون من صيغته كـ(الظرف، والجار والمجرور)، نحو: (زيدٌ في الدار قائمًا)، فـ(قائمًا): حال من المضمر في الجار والمجرور، وهو العامل فيها لنيابته عن الاستقرار، فهذا العامل معنى الفعل، لأنّ لفظ الفعل ليس موجودًا، هذا إذا جعلته ظرفًا لزيد ومستقرًا له( )، وحرف التنبيه نحو: (ها أنا زيدٌ قائمًا)، واسم الإشارة نحو: (ذا زيدٌ راكبًا)، وحرف النداء نحو: (يا ربّنا مُنعِمًا)( )، ويُشير ابن السّراج(ت٣١٦هـ)[٥] إلى أنّ العامل في الحال قد يكون معنويًا بقوله: "والحالُ منتصبٌ لشبهه بالمفعولِ به؛ لأنّه جيء به بعد تمام الكلام واستغناء الفاعل بفعله، وأنّ في الفعل دليلاً عليه كما فيه دليل على المفعول"( ) ، ويرى السّرهندي أنّ العامل[٨] في الحال أمّا أن يكون الفعل حقيقيةً نحو: (ضربتُ زيدًا

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٣٨/١.
(٢) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب:٤٣.
(٣) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٧١، شرح المفصل لابن يعيش: ٢٢٢/١.
(٤) ينظر: شرح ابن عقيل: ٢٠١/١.
(٥) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٩٠، واللباب في علل البناء والإعراب:٣٨٤/١.
(٦) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٨/٢.
(٧) ينظر: شرح الرضي: ٦٤٠.
(٨) الأصول في النحو لابن السّراج:٢١٣/١.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

قائمًا)، أو شبهه كـ(اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل والمصدر)، أو ما يكون في معناه أي: يكون العامل في الحال معنى الفعل وهو الذي لا يكون من صيغة الفعل بل مستنبطًا من معناه كـ(الظرف المستقر، واسم الإشارة، وحرف النداء، وزاد عليها(كأنّ، وليت، ولعلّ)، نحو قولك: (كأنّه أسدٌ صائلاً)، و(ليتك عندي قائمًا)، و(لعلّه في الدار قائمًا)، ففي هذه الأمثلة كلّها العاملُ في الحالِ معنى الفعل المستنبط من هذه الألفاظ[١]، وعلل ابن الشجري(ت٥٤٢هـ)، سبب إعمال هذه الحروف الثلاثة (كأنّ، وليت، ولعلّ)؛ لقوة شبههنّ بالفعل، فتقول: (كأنّ زيدًا راكبًا أسدً)، و(ليت زيدًا مقيمًا عندنا)، و(لعلّ بكرًا جالسًا في الدار)[٢] واستنادًا إلى ما سبق فإنّ السّرْهندي لم يخرج عن آراء من سبقه من النّحاة سواء كانوا بصريين أو كوفيين فإنّهم جميعًا ذهبوا إلى أنّ العامل في الحال إمّا الفعل أو معناه.

ت–عامل الجر في المضاف إليه:

اختلف النّحاة في عامل الجر في المضاف إليه، وتعددت مذاهبهم، فيرى السّرهندي أنّ عامل الجر في المضاف إليه إمّا أن يكون لفظًا ظاهرًا بوساطة حرف الجر، أو مقدرًا تقديرًا مقصودًا كما في قولك: (صمتُ يومَ الجمعةِ)، فهنا (يومَ الجمعةِ)، غير مقصود في العمل؛ لأنّه لو كان مقصودًا لوجب جره أي: (يومِ الجمعةِ)[٣]، وللنِحاةِ عدّةَ مذاهب في عامِلِ جر المضاف إليه، وقد جاء اختلافهم في العامل بين العامل المعنوي، والعامل اللفظي أي: بين (اللام المقدّر) وبين المضاف، فمن يرى أنّ العامل هو الحروف المقدّرة، نظرَ إلى معناه في الأصل المتقدم، وهو وجود حرف الجر بين المضاف إليه والمضاف، إذ أصلُ (غلام زيدٍ): (غلامُ جُعِلَ لزيدٍ)، ومن قال: بأنّ عامل الجر هو المضاف، قال: إنّ حروف الجرّ شريعةٌ منسوخةٌ، والمضاف مفيد معناه، وقال بعضهم: العامل معنى الإضافة[٤].

(١) ينظر: الصافية:٢٦٨.

(٢) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٣/ ١٠.

(٣) ينظر: الصافية: ٣٣٣.

(٤) ينظر:شرح الرضي: ٦٦، وشرح قواعد الإعراب: ١٧٣.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

وللنحاة في عامل الجر في المضاف إليه ثلاث آراء:

١- المضافُ.

٢- الإضافةُ.

٣- الحرفُ.

أما الرأي الأول فهو: مذهب سيبويه (ت١٨٠هـ)[١]، فقد ذهب إلى أنّ عامل الجرّ في المضاف إليه هو المضاف، وهو أصحّ الأقوال؛ لاتصال الضمير به، والضمير لا يتصل إلاّ بعامله[٢]، وتبعه جمهور النحويين، واستدلوا على ذلك بأدلة:

١- بأنّ اتصال الضمير بالمضاف وقد يكون المضاف إليه ضميرًا، نحو: (درهمك، وكتابي، ودينارُه). وقد علم أنّ الضمير لا يتصل إلاّ بالعامل فيه[٣].

٢- إنّ حروف الجر شريعةٌ منسوخةٌ، والمضاف مفيد معناه، ولو كان مقدّراً لكان (غلامُ زيدٍ) نكرة كـ(غلامٌ لزيدٍ)، فمعنى كون الثاني مضافًا إليه حاصل بوساطة (الأول)، وهو الجار بنفسه[٤]، قال سيبويه (ت١٨٠هـ): "والجرُّ إنّما يكون في كلّ اسمٍ مضاف إليه، واعلم أنّ المضاف إليه ينجرّ بثلاثة أشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفًا، وباسم لا يكون ظرفًا"[٥].

٣- إنّه يقتضي المضاف إليه، ويطلبه كطلب العامل معموله مع تضمنه معنى الحرف الجار[٦].

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه: ٤١٩/١.

(٢) ينظر: شرح التصريح: ٦٧٤/١.

(٣) ينظر: المساعد:٣٢٩/٢، وهمع الهوامع: ٥٠١/٢، وحاشية الخضري: ٤٩٢/٢، وقضايا الخلاف النحوي في المفضل شرح المفصل:٣٣٧.

(٤) ينظر: شرح الرضي: ٦٦.

(٥) كتاب سيبويه: ٤١٩/١.

(٦) ينظر: حاشية الخضري: ٤٩٢/٢.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

أمّا الرأي الثاني: مذهب الزمخشري (ت٥٣٨هـ)[1]، وابن الباذش (ت٥٤٠هـ)[2]؛ وتبعه ابن يعيش (ت٦٤٣هـ)[3]، ونسبه السيوطي (ت٩١١هـ)[4] إلى الزجاج (ت٣١١هـ)، وابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)[5]، وهو أنّ عامل الجر في المضاف إليه هو الحرف المقدّر ناب عنه المضاف[6].

وأمّا الرأي الثالث: فهو مذهب الأخفش (ت٢١٥هـ)[7]، والسُّهيليّ (ت٥٨١هـ)[8]، وأبي حيان (ت٧٤٥هـ)[9]، واحتجّوا لهذا الرأي بأنّ النّسبة الموجودة بين المضاف والمضاف إليه هي المُعرِفةُ للمضاف، فهو لا يقوم بعمل التعريف كما أنّ الحرف المُقدّر لا يَقومُ بذلك[10].

وأمّا الرأي الرابع: فهو مذهب الزجاج(ت٣١١هـ)[11]، واختُلِف في العبارة التي تطلقُ على هذا الرأي، فقيل: (حرف مقّدر)، و(حرفٌ منويّ)، و(حرف متضمن معنى الاضافة)، و(معنى الحرف)، ووجه هذا الرأي هو (المعنى)، فلا يخلو في كلّ إضافة حقيقية من تقدير حرفِ جرّ مناسب، والمعروف عند النّحاة إنّه يقدّر أحد ثلاثة أحرف، هي: (اللام) و(من) و(في)[12].

(١) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ١١٣.
(٢) ينظر: المقاصد الشافية:٤/١٢، شرح التصريح: ١/٦٧٤.
(٣) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٤/١٢.
(٤) ينظر: همع الهوامع: ٢/٥٠١.
(٥) ينظر: شرح التصريح:١/٦٧٤، وهمع الهوامع: ٢/٥٠١.
(٦) ينظر: همع الهوامع: ٢/٥٠١.
(٧) ينظر: آمالي السُّهيليّ: ٢٠.
(٨) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/١٨٠١.
(٩) ينظر: العامل النحوي، بحث في مجلة جامعة أم القرى، العدد: ١١، ص:٤٨٩.
(١٠) ينظر: شرح الأشموني:٢/١٢٣، همع الهوامع:٢/٥٠١.
(١١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٢/١٢٣، والإيضاح في شرح المفصل: ٤٠١، وارتشاف الضرب:٤/١٧٩٩.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

ث–رافع الفعل المضارع:

كَثُرَ الجدلُ بين النحاة في رفع الفعل المضارع، أو تجرُّده من العامل، فقضيّة رفع الفعل المضارع هي موضع خلاف بين النحاة، فمذهب سيبويه[١](ت١٨٠هـ) والبصريين إلى أنّه يرتفع لقيامهِ مقام الاسم، وذهب الكوفيون إلى أنّه يرتفع لتعرّيه من العوامل الناصبة والجازمة، وذهب الكسائي(ت١٨٩هـ) إلى أنّه يرتفع بالزائد في أوله[٢]، ويرى المبرد (ت٢٨٥هـ)، أنّ المسوّغ لرفعه؛ لوقوعه موقع الاسم، وللتفريق بين المعاني، فلولا إعرابه؛ لالتبست المعاني ببعضها[٣]، وقد بيّن أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ) أوجه الشبه بين الاسم والفعل بعدّة وجوه:

- الوجه الأول: تخصيص الفعل المضارع عند شيوعه، فكما أنّ الاسم يتخصص بشيوعه، كذلك الفعل فحُمِلَ عليه.
- الوجه الثاني: دخول لام الابتداء مشابهة له بالأسماء، فكما تدخل على الاسم، فإنّها تدخل على الفعل.
- الوجه الثالث: اشتراك الفعل المضارع في الحال والاستقبال، فأشبه الأسماء المشتركة، كـ(العين) تطلق على العين الباصرة، وعلى عين الماء.
- الوجه الرابع: أن يكون صفة كما يكون الاسم، كذلك؛ كقولك: (مررتُ برجلٍ يضرب)، كما تقول: (مررتُ برجلٍ ضارب)، فقد قام (يَضرِب)، مقام (ضَارِب).
- الوجه الخامس: جريان الفعل المضارع على اسم الفاعل في حركاته وسكونه، فـ(يَضْرِب) على وزن (ضَارِب)، في حركاته وسكونه؛ لهذا يعمل اسم الفاعل عمل الفعل؛ فلمّا أشبه الفعل المضارع الاسم من هذا الوجه استحقّ الإعراب .[٤]

بينما ذهب ابن مالك (ت٦٧٢هـ) مذهبًا يوافق رأي الكوفيين ويبطل رأي البصريين، فيرى أنّ الرافع للفعل المضارع هو التعرّي، فيُرفَع الفعل المضارع لتجرّده عن الناصب والجازم، لا لوقوعه موقع الاسم خلافًا

(١) ينظر: كتاب سيبويه: ٣/ ١٠.
(٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٤٤٨.
(٣) ينظر: المقتضب: ١/ ٢٤٣، ومسائل خلافية في النحو: ٣٩–٩٧.
(٤) ينظر: أسرار العربية: ٤٩.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

للبصريين، وعللّ سبب بطلان رأي البصريين بأنّ قولك: (هلاّ تفعل)، و(جعلت أفعل)، فإنّ الفعل في هذين الموضعين مرفوع، مع أنّ الاسم لا يقع فيها، ورجّح رأي الكوفيين؛ لسلامته من النقض.[١]

وقد سلك السّرهندي مسلك البصريين، وحذا حذو إمامهم سيبويه (ت١٨٠هـ)، في أنّ الرافع للفعل المضارع؛ خلوّه من العوامل اللفظية، ولِمشابهته الاسم في رفعه، فكما رفع المبتدأ والخبر العامل المعنوي، فكذلك الفعل، وهو الفعل المتفرد بالإعراب بين أقسام الفعل، وبيّن أنّ مشابهته للاسم هي مشابهة تامة من حيث اللفظ والمعنى والاستعمال، فأمّا في اللفظ؛ فلموافقته اسم الفاعل في (الحركات، والسكنات، والحروف)، نحو: (ضَارِب ، ويَضرِب)، وأمّا في المعنى فمن حيث التخصيص والتعميم، وأمّا في الاستعمال؛ فكلّ منهما صفة للنكرة، نحو: (مررتُ برجلٍ ضاربٍ، ويَضرِب).[٢]

المبحث الثاني: تقدير العوامل

١- تقدير عامل رفع الاسم الواقع بعد (إنْ، ولو، وإذا) الشرطية:

إذ أشار السّرهندي إلى أنّ الاسم الواقع بعدهن مرفوع بفعل مقدّرٍ مفسّرٍ بما بعده، ثمّ بيّن أنّ من أحكام (إنْ) الشرطية أن يكون بعدها فعلٌ؛ ليكون هذا الفعل عوضًا عن الفعل المقدّر؛ لأنّ الفعل المقدّر لا بدّ له من مفسِّرٍ، والمفسِّر لا بدّ أن يكون كالمفسَّر في الاسمية والفعلية، لذلك اشترطوا وقوع الفعل بعدها؛ لطلبها الفعل[٣] ، حيث قبّح النحاة أن يليها اسم؛ لتشبيههم لها بالجزم، لذلك أوجبوا إضمارَ فعلٍ مفسِّرٍ؛ ليكون كالعوض من الرافع[٤] ، وأتى السّرهندي بشاهدٍ لكلّ أداة من هذه الأدوات، مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك[٥]﴾ ، فتقديره: (إن استجارك أحد)، فـ(أحد): فاعل لفعل مضمر يفسّره الفعل المذكور بعده، وقوله تعالى: ﴿لو أنتم تملكون[٦]﴾، تقديره: (لو تملكون أنتم)، وقوله تعالى: ﴿ إذا السماء

(١) ينظر: شرح الكافية الشافية: ١٥١٩/٣، وشرح ألفية ابن مالك للشاطبي: ١/٦.

(٢) ينظر: الصافية: ٥٧٦-٥٧٨.

(٣) ينظر: الصافية: ٧٣٧.

(٤) ينظر: كتاب سيبويه: ١١٢/٣، وشرح الرضي: ٤٣٧/١.

(٥) سورة التوبة: ٦.

(٦) سورة الإسراء: ٢٠١.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

انشقت[١] ﴾، تقديره: (إذا انشقت السماء انشقت) ، واختلفت آراء النحاة في عامل رفع الاسم الواقع بعدهن، فمذهب سيبويه(ت١٨٠هـ) أنّه مرفوع بالابتداء، أو بفعلٍ مقدّر[٢]، بينما يُخالفه المبرد(ت٢٨٥هـ)، بكونه مرفوعًا بفعلٍ مقدّرٍ يُفسّره ما بعده، ومثّل لذلك بقول العرب: (لو ذات سوار لطمتني)[٣]، وأراد: (لو لطمتني ذات سوار) ، أي أنّ الاسم الواقع بعدها مرفوع بفعل مقدرٍ يُفسّره الفعل المذكور بعده؛ ولأنّ الشرط لا يكون إلاّ بالأفعال؛ لذلك قدّروا بعدهن فعلاً مضمرًا لتصّح القاعدة، وهذا هو المذهب الراجح والقوي عند النّحاة[٤]، أمّا الكوفيين فذهب بعضهم إلى جواز وقوع المبتدأ والخبر بعدهما.[٥]

٢- تقدير عامل المفعول المقدّم على فعله في باب الاشتغال:

إذ رأى السّرهندي أنّ المفعول به المقدّم منصوب بفعلٍ محذوفٍ وجوبًا يُفسّره معنى الفعل المذكور أو لفظه؛ لئلاّ يلزم اجتماع المفسِّر والمفسَّر، نحو: (زيدًا ضربته)، فـ(زيدًا): منصوب بفعل محذوف وجوبًا يُفسّره الفعل المذكور(ضَربته)، والتقدير: (ضَربت زيدًا ضربته)[٦]، وقد سار السّرهندي على آراء من سبقه من النّحاة في تقدير عامل الاسم المشتغل عنه (المفعول به)، إذ ذهب سيبويه (ت١٨٠هـ) إلى أنّ الاسمَ المشغول منصوب بفعلٍ محذوفٍ يُفسّره ما بعده، فإنّ قولك: (زيدًا ضربته)، بمعنى قولك: (ضربت زيدًا ضربته)، إلاّ أنّهم آثروا الحذفَ؛ استغناءً بالفعل المذكور بعده المفسِّر لما قبله[٧]، وتابعه المبرد(ت٢٨٥هـ)[٨]، وابن السّراج(ت٣١٦هـ)[٩]، وكثير من النّحاة في ذلك.[١]

---

(١) سورة الانشقاق: ١.

(٢) ينظر: كتاب سيبويه:: ١٢٩/٢.

(٣) كتاب الأمثال: ٢٦٨.

(٤) ينظر: البديع في علم العربية: ٧٤/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٢١/٥.

(٥) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٩٠٠/٤.

(٦) ينظر: الصافية: ٢٣٤.

(٧) ينظر: كتاب سيبويه: ٨١/١ذ.

(٨) ينظر: المقتضب: ٧٤/٢.

(٩) ينظر: الأصول في النحو لابن السّراج: ٢٤١/٢.

(١) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٧٥، والأنصاف في مسائل الخلاف: ٦٩/١، وأوضح المسالك: ١٣٩/٢.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

٣- حذف عامل المنادى:

إذ أشار السّرهندي إلى حذف حرف النداء القائم مقام الفعل (أدعو) المقدّر[١]، كما في قوله تعالى: ﴿ يوسف أعرض عن هذا[٢]﴾، فحُذِف حرف النداء (يا)، وبقي الاسم المنادى (يوسف) مبنيًا على الضم كما كان قبل الحذف، ويجوز عند النحاة حذف حرف النداء إن لم يلتبس الكلام بعد حذفه.[٣]

٤- تقدير عامل نصب الفعل المضارع بعد (حتى) الغائية الناصبة، وهي التي تكون بمعنى (إلى أن):

حيث يرى السّرهندي أنّ عامل النصب في الفعل المضارع الواقع بعد (حتى)، هي: (أنْ) المضمرة وجوبًا، مانعًا جعل (حتى) هي الناصبة للفعلِ، معلّلاً ذلك بقوله: "إنّها حرف جرٍّ يمتنع دخولها على الفعل المضارع، فلا بدّ من تقدير (أنْ) المصدرية"[٤]، مُبيّنًا بقوله هذا أنّ (حتى) مختصة بالأسماء، وما يختصُ بالأسماء لا يعمل في الأفعال، فلو كانت عاملة في الأفعال لما كانت مختصة. مخالفًا برأيه الكوفيين الذين ذهبوا إلى أنّها بنفسها عاملة النصب في الفعل المضارع، فيصحّ على رأيهم: (لأسيرنّ حتى أصبحَ القادسية)، أن يكون الفعل (أصبح) منصوبًا بـ(حتى)[٥]، متبعًا في رأيه البصريين الذين ذهبوا إلى أنّها عاملة النصب في الفعل المضارع بوساطة (أنْ) المصدرية المضمرة، معلّلين بأنّ الفعلَ إذا كان بعدها (غاية)، أو (علة) في تمام الجملة التي قبلها فهي حرفُ جرٍّ، والفعل بعدها منصوبٍ بـ(أنْ) مضمرة، ولا يجوز إظهارها؛ لأنّ (حتى) صارت لطولها بدل اللفظ (أنْ)، وهذا هو المذهب المختار عند النحاة.[٦]

ثمّ اشترط السّرهندي للفعل المنصوب بـ(حتّى)، أن يكون مستقبلاً باعتبار زمن التكلّم- وهو النظرُ إلى ما قبلها- كقولك: (أسلمتُ حتّى أدخلَ الجنّة)، فالفعل هنا مستقبلٌ قطعًا؛ نظرًا إلى ما قبله، وإلى زمن

---

(١) ينظر: الصافية: ١٩٦.

(٢) سورة يوسف: ٢٩.

(٣) ينظر: الإيضاح العضدي: ٢٣٠، وشرح المقدّمة المحسبة: ٢٧٥/١، ونتائج الفكر في النحو: ٦١.

(٤) الصافية: ٥٨٤.

(٥) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٥٤٠/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٤/٤.

(٦) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٤/٤، وشرح الرضي: ٨٥٩/٥.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

التكلّم أيضًا، موافقًا بذلك قول ابن الحاجب(ت٦٤٦هـ): " و(حتّى) إذا كان مستقبلاً بالنّظرِ إلى ما قبلها".[١]

٥- تقدير عامل النصب في الفعل المضارع الواقع بعد فاء السببية، والواو وأو، ولام الجحود:

الفاء في أصلِ وضعها حرفُ عطفٍ للترتيب والتعقيب[٢]، فهي غيرُ فاء السببية – والتي نحن بصدد الحديث عنها– التي تدّل على أنّ ما قبلها سببُ في حصول ما بعدها[٣]، فهي من الأحرف الناصبة للفعل المضارع بوساطة (أنْ) المضمرة وجوبًا، ولا تنصب الفعل المضارع إلاّ بشرطين ذكرهما السّرهندي في كتابه متبعًا في ذلك آراء نحويي البصرة[٤]، وهما: السببية ، أي: يكون ما قبلها سببًا لما بعدها، فتخلّت(الفاء) عن دلالتها الأصلية العاطفة إلى دلالة أخرى وهي السّببية الناصبة للفعل المضارع وجوبًا، وهذه الدلالة هي سبب العدول من الرفع إلى النصب، و الشرط الآخر: أن تكون مسبوقةً بطلبٍ كـ(أمر، أو نهي، أو استفهام، أو نفي، أو تمنّي)، وأضاف بعضهم (التحضيض، والدعاء، والترجي) على حسب ما ذكره السّرهندي[٥]، ثم استدّل بقول الشاعر:

مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسَلْ واعرضْ لِحَضِّهِمُ تَمَنَّ وَارْجُ كذاك النفي قد كَمُلَا[٦]

ويرى معظم النّحويين منهم: المبرد(ت٢٨٥هـ)[٧]، والمرادي(ت٧٤٩هـ)[٨]، وابن هشام(ت٧٦١هـ)[٩]، أنّها حرفٌ مهملٌ، خلافًا للكوفيين الذين نصبوا الفعلَ المضارعَ بها، فأعملوها في الأفعال، كما عملت العطف في الأسماء مخالفين برأيهم هذا جلّ النّحاة، فكيف لحرفٍ مهملٍ العمل، وهو غيرَ مختصٍ بنفسه؟ فكيفَ

(١) الكافية في علم النحو: ٤٥.
(٢) ينظر: الجنى الداني: ٦١.
(٣) ينظر: المقرب: ٢٨٩، وضرائر الشعر: ٢٨٥.
(٤) ينظر: المقتضب: ١٤/٢، واللباب في علل البناء والإعراب: ٣٨/٢.
(٥) ينظر: الصافية: ٥٩٥.
(٦) البيت في حاشية الآجرومية: ٤٩.
(٧) ينظر: المقتضب: ١٤/٢،
(٨) ينظر: الجنى الداني: ٦١.
(٩) ينظر: مغني اللبيب: ٢١٣.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

يختصُ بغيرِهِ؟ إلاّ أنّ المبرد(ت٢٨٥هـ)[١] فصّل رأيهم بأنّها تعطف الفعلَ كما تعطف الاسم إذا وُجدَت المخالفة بمعنى أن يكون الأول مُخالفًا الثاني فيُحمل على معناه وينتصب بـ(أن)المضمرة، كقولك: (مَا تَأتِينِي فتكرمَني)، وعليه فإنّ للنّحاة أقوالاً:[٢]

- الأول: قول البصريين في أنّ الفعلَ المضارعَ منصوبٌ بـ(أنْ) المضمرة وجوبًا بعد الفاء، والفاء في ذلك عاطفة مصدرًا مقدّراً على مصدر متوهم.

فإذا قلت: (أكرمني فأحسنَ إليك)، فالتقدير: (ليكن منكَ إكرامٌ فإحسانٌ مني).

وحجتهم في ذلك "أن الفاء لا تنفكُ عن معنى العطف والربط، ولا تختص، بل تدخل على الكلمات الثلاث، وما هذا سبيله لا يعمل، فعند ذلك تحتاج إلى إضمار؛ لاستحالة العطف هنا على اللفظ".[٣]

ب–الثاني: قول الكوفيين في أنّه يُنتَصب بالخلاف بين ما تقدم على الفاء، وبين ما تأخر عنها.

ت–الثالث: قولٌ منسوب إلى الجَرْميّ(ت٢٢٥هـ)، وإليه ذهب بعض الكوفيين في أنّ الفاء هي الناصبةُ بنفسها.

وقد ردّ أبو البركات الأنباري(ت٥٧٧هـ) رأي الكوفيين بقوله: " لا نسلم، فإنها لو كانت هي الناصبة بنفسها، وأنها قد خرجت عن بابها لكان ينبغي أن يجوز دخول حرف العطف عليها، نحو: (إيتِني وفأكرمك وفأعطيك)، وفي امتناع دخول حرف العطف عليها دليل على أن الناصب غيرُها".[٤]

وكذلك يُنصَب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد (الواو) الدالة على الجمع، بنفس شروط الفاء إلاّ انّها تخالفها في كونها للجمع، والفاء للسببية، وكذلك يُنصَب بعد(لام التعليل)، وبعد (أو) التي بمعنى (إلى أَنْ)، و(إلاّ أنْ)، و(لام الجحود)[٥] ، وإلى هذا أشار ابن جني(ت٣٩٢هـ) بقوله: "وأمّا الواو فإذا كانت

---

(١) ينظر: المقتضب: ١٤/٢

(٢) ينظر: المقتضب/ ١٤/٢، والأنصاف في مسائل الخلاف: ٤٥٤/٢، واللباب في علل البناء والإعراب: ٣٨/٢، والجنى الداني: ٧٤، وشرح المفصل لابن يعيش: ٢٣٣/٤.

(٣) اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٨/٢.

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف: ٤٥٥/٢.

(٥) ينظر: الصافية: ٥٨٦.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

بمعنى الجمع والجواب فإنّ الفعل أيضًا بعدها بـ(أن) مضمرة، تقول: (لا تأكل السّمك وتشربَ اللّبن) أي : لا تجمع بينهما".[١]

ثمّ ختم السّرهندي هذه الادوات بقول الشاعر:

لَلُبْسُ عَباءةٍ وتَقَرَّ عيني أحبُّ إلىّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ[٢]

فـ(تقرَّ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) المقدّر بعد واو العطف، وهو معطوف على الاسم وهو (عباءة)، ولا يجوز عطف الفعل على الاسم إلاّ بتقدير (أنْ)، فالسّرهندي حذا حذو البصريين في كون هذه الأحرف ناصبة للفعل هو (أنْ) المصدرية المقدّرة، مخالفًا الكوفيين في أن هذه الأدوات هي الناصبة بنفسها. وفي هذا يقول الرضي: "أنّ هذه الحروف مختلف فيها إذا انتصب الفعل بعدها بإضمار (أنْ)، فعند (حتى)، و(لام كي)، و(لام الجحود): (حروف جر)، و(الواو)، و(الفاء)، و(أو)، حروف عطف، ولا ينصب شيء منها بنفسه، لأنّ الثلاثة الأولى من عوامل الأسماء، ولا يعمل منها شيء في الأفعال، والثلاثة الأخيرة غير مختصة، وشرط العامل الاختصاص بأحد القبيلين، وجاءت(أنْ) ظاهرة بعد (لام)كي، خاصة في بعض المواضع، فتبين بذلك أنّها غير عاملة بنفسها"[٣]

الخاتمة

في ختام هذا البحث يمكنني أن أجمل أهم النتائج التي توصلتُ إليها:

١-عناية السّرهندي بالعوامل المعنوية والمقدّرة عناية فائقة، فقد كانت عنايته واهتمامه واضحة في كتابه وهذا ما بيّنته من خلال هذا البحث.

٢-اعتدّ السّرهندي بالمذهب البصري في شرح وتفصيل العوامل المعنوية والمقدّرة، فسار على خطاهم وحذا حذوهم، وبالمقابل كان كثير الاعتراض على المذهب الكوفي.

٣- متابعته لآراء ابن الحاجب كانت واضحه فقد وافقه في جلّ مسائل كتابه، وإن كان في المقابل خالفه واعترض عليه لكن في مسائل قليلة.

---

(١) اللمع: ١٢٩.

(٢) البيت من شواهد الكتاب: ٢/٤٥.

(٣) شرح الرضي : ٤/٥٣.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

٤–جاءت تقسيماته للعوامل المعنوية والمقدّرة تبعًا لتقسيمات النحاة الذين سبقوه موافقًا بهذا التقسيم ابن الحاجب.

٥–اعتدّ بالسماع للاستدلال على صحة كلامه في تقسيمه وشرحه للعوامل المعنوية والمقدّرة، فكان يُورد المسألة ثم يعضدها بشاهد قرآني أ شعري لتقويتها.

٦–ظهر من خلال هذا البحث أنّه لم يكن ناقلاً فحسب، بل نراه يوضح ويفصل شرح المسائل ، حتى وإن كان شرحًا طويلاً، بل تعدّى ذلك إلى توجيه رأي المصنف أو الاعتراض عليه، وهذا يدّل على أنّه كان من العلماء البارعين في هذا المنحى وله الريادة في ذلك.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم:

١. إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩.
٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.
٣. أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم ،ط/١، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.
٤. أصول النحو العربي: الدكتور محمد خير الحلواني، الأطلسي، ط/٢.
٥. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
٦. أمالي ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م.
٧. أمالي السهيلي، أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي(ت٥٨١هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، السعادة للطباعة.
٨. الأمثال، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط/١، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م.
٩. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط/١، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

١٠. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط/١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١١. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢. الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسيّ (٢٨٨ - ٣٧٧ هـ)،تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب - جامعة الرياض)، ط/١، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

١٣. الإيضاح في شرح المفصل، للشيخ ابي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (٥٧٠هـ، ٦٤٦هـ) تحقيق وتقديم: الدكتور موسى بناي العليلي، الاوقاف والشؤون الدينية.

١٤. البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٢٠ هـ.

١٥. التفكير النحوي عند المبرد، د. علي فاضل سيد عبود الشمري، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٦. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٧. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/١: ١٤٢٤-٢٠٠٣.

١٨. شرح (قواعد الإعراب لابن هشام)، محمد بن مصطفى القُوجَوي، شيخ زاده (ت ٩٥٠ هـ)، دراسة وتحقيق: إسماعيل إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط/١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

١٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، ط/١، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٢٠. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط/١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨.

٢١. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط/١ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٢. شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، رضي الدين الأستراباذي، هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٣.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

٢٣. شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الإسلامية مكة المكرمة، ط/١، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

٢٤. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، تقديم: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٥. شرح المقدّمة المحسبة، طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ)، تحقيق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية – الكويت، ط/١، ١٩٧٧ م.

٢٦. شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط/١ (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م).

٢٧. ضرائر الشِّعْر، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط/١، ١٩٨٠ م.

٢٨. قضايا الخلاف النحوي في المفضل شرح المفصل لعلم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، دكتور/ عبد الله عبد العليم حسن السنترليسيّ دار الكلمة للنشر والتوزيع.

٢٩. الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ)، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، ط/١، ٢٠١٠ م.

٣٠. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط/١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٣١. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٣٢. اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، محمد علي السَّراج، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر – دمشق، ط/١، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .

٣٣. المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة)، ط/١، (١٤٠٠ – ١٤٠٥ هـ).

٣٤. مسائل خلافية في النحو، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٣٥. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط/١، ١٩٨٥.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

٣٦. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)،تحقيق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، ط/١، ١٩٩٣.

٣٧. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠ هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط/١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

٣٨. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرّد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة.، عالم الكتب. – بيروت.

٣٩. المقرب ومعه مُثُل المقرّب، علي بن مؤمن بن محمد، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ).

٤٠. نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١: ١٤١٢ – ١٩٩٢ م.

٤١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.1